TD

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

TD/B/41(1)/L.5
29 September 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

مجلس التجارة والتنمية
الدورة الحادية والأربعون
الجزء الأول
جنيف، ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤
البند ٦ من جدول الأعمال

بيان مجلس التجارة والتنمية بشأن الذكرى السنوية الثلاثين لإنشاء الأونكتاد

مقدم من رئيس الدورة الحادية والأربعين
للمجلس إلى المكتب والمنسقين

لقد ساهم الأونكتاد، منذ إنشائه قبل ٣٠ عاماً، بقسط هام في التعاون الدولي لأغراض التنمية. وتطور دوره استجابة للحاجات والأحوال المتغيرة، بينما حافظ على مهمته المتعلقة بالتنمية والمكرسة في قرار الجمعية العامة ١٩٩٥(د - ١٩). وسجل الأونكتاد الثامن نقطة انعطاف في تاريخ المؤسسة. فقد أطلق التزام كرتاخينا الشراكة من أجل التنمية وحرك عملية واسعة المدى للتكيف مع الوقائع الجديدة. وتشمل هذه العملية إعادة توجيه شاملة للسياسة العامة وطاقة محسنة على التجديد المفاهيمي وعلى الإصلاحات المؤسسية البعيدة المدى وطرائق العمل الأكثر فعالية. وقد أجرت الدول الأعضاء استعراضاً في منتصف المدة لتنفيذ التزام كرتاخينا وباشرت تغييرات أخرى تهدف إلى جعل الأونكتاد أكثر استجابة لحاجاتها، وبذلك، أفضل موقفاً للمساهمة بقسط ملموس في النمو والتنمية. وتتطلع هذه البلدان إلى مواصلة تلك العملية وإلى الاستمرار في تحسينها في الأونكتاد التاسع.

إن من شأن الإنجازات الماضية أن تشجع الأونكتاد على متابعة مهمته المتعلقة بالتنمية بقوة جديدة في وقت تتضاعف فيه المشاكل القائمة منذ زمن طويل بظهور مشاكل جديدة. ومن بين المصادر الرئيسية للتغير العملية الآخذة في الاشتداد لعولمة النشاط الاقتصادي وللاعتماد المتبادل فيما بين البلدان وبين قطاعات الاقتصاد العالمي، وآثارها على التنمية المستدامة. وهذا يتيح فرصاً ولكنه يطرح أيضاً تحديات.

وقد استطاعت جملة متزايدة من البلدان النامية انتهاز الفرص الناشئة من هذه الظواهر وسجلت تقدماً اقتصادياً واجتماعياً سريعاً، بما في ذلك من خلال مزيد من الاعتماد على آليات السوق وتحسين الإدارة. أما البلدان النامية التي تعاني من هياكل اقتصادية ضعيفة والتي هي مثقلة بقيود على التنمية مثل أعباء الديون، والاعتماد على السلع الأساسية، والكوارث الطبيعية، والنزاع السياسي، فلا تزال متخلفة جداً عن ركب النشاط الاقتصادي العالمي.

إن كل دولة وكل مجتمع يتحملان المسؤولية الأولى عن تنميتهما الاجتماعية والاقتصادية الخاصة. إلا أن عملية العولمة قد قلصت الاستقلال الذاتي للحكومات في تسيير الإدارة الاقتصادية الوطنية وتخلق تحديات وفرصاً للنظم والهياكل والترتيبات التي تشكل أساس العلاقات الاقتصادية الدولية. وهذا يتطلب بذل جهود مناسبة للتغلب على الصعوبات في تكييف الهياكل الوطنية والدولية مع البيئة الاقتصادية الدولية الجديدة. ويضاف إلى ذلك أن تدويل الأسواق المالية وأسواق المنتجات والخدمات، المقترن مع أوجه التقدم السريع في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، يمثل تحدياً متزايداً للقدرة التنافسية للبلدان وللشركات ويُخشى أن تقوي بعض هذه العوامل الاتجاه نحو اقتصاد عالمي يكون فيه عدد كبير من البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً من بينها، غير قادرة على السير بنفس الوتيرة وقد تظل حبيسة حلقة مفرغة من الفقر والتخلف والتدهور البيئي. لذلك، ينبغي للمجتمع الدولي أن يتخذ الإجراءات المناسبة لدعم الاقتصادات الأضعف بـ "روح كرتاخينا".

وبناء على ذلك، مطلوب التحلي برؤية جديدة للتنمية قادرة على معالجة هذه التحديات. ووضع رؤية كهذه موضع التنفيذ سيتطلب تقوية التعاون لأغراض التنمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية كما سيستدعي اتباع نهج متكامل لمعالجة المسائل في ميادين التجارة والتمويل والاستثمار والخدمات والتكنولوجيا والبيئة.

وبوسع الأونكتاد أن يساهم بقسط فعال في فهم أفضل لمشاكل التنمية المعاصرة. فالأونكتاد، باعتباره الجهة المركزية الأكثر ملاءمة داخل الأمم المتحدة والمناسبة للمعالجة المتكاملة لمسائل التنمية وللمسائل ذات العلاقة المتبادلة في المجالات الرئيسية، وخصوصاً منذ أن ضُمَّت إليه برامج تتعلق بالشركات عبر الوطنية والعلم والتكنولوجيا، هو في وضع يمكّنه من إجراء تقصٍّ منظم للروابط بين الاقتصادات والقطاعات والمسائل وتشجيع توافق الآراء من أجل اعتماد سياسات ملائمة. وسيكون للأونكتاد أيضاً دور هام في القيام بتحليل للسياسات بشأن أثر الاتفاقات المنبثقة عن جولة أوروغواي وبشأن المسائل الجديدة عندما تحتل مركز الصدارة في جدول أعمال التجارة الدولية.

وتؤكد الدول الأعضاء من جديد التزامها بأهداف الأونكتاد الأولية المتعلقة بالتنمية وتتعهد بأن تعزز دعمها السياسي للمؤسسة ولدورها الهام، باعتبارها عضواً في أسرة الأمم المتحدة الأوسع، في تقوية المشاركة العالمية لأغراض التنمية بالتصدي للمشاكل الاقتصادية والإنمائية لجميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية.

- - - - -